

وعشرين سنة واراد ولده ارجاعه الى محله فحال دون
مرامه الموت الذي لا يتجأى وحضر دفنه العلم ومن صنعاه
من الآل وكان ولده ابراهيم وعبد الله لديهم مع الانتفال
وفيه بالوشطى عند قبر أخيه علي بن المونيد وأتعب
الناس بمصابه لأنه كان من الثفوى يحمل ورثاء السيد
عبد الله بن علي الوزير بقوله :

زر ضريح الأمل وابن الأمل

وأي المنفعا أمام الزمان

فهو الفاسم الشهير بالعلم

وأخو الفضل واضح البرهان

حجة الدهر زينة العصر والآ

ل فأموس علمهم في البيان

عظم الله فيه أجر بنه

وجباهم بالعفو والغفران

في جنان التعيم طاب فآرخ

خلد الله فاسماً في الجنان

وفي هذه الأيام فتح العلم بصنعاء دار

ضرب ونفش عليها اسم المنصور وأمران بصاح على

ضربته المهدي بأبطال واطلق المنصور من كان بحبه

درمزي

من بني الشامخ والسيد ناصر بن صلاح ووجههم الحضر
العلم ثم ان العلم اشتغل بالجهيزان الى اليمن الأسفل
فقلوب لذلك المهدي وجعله اهمه أموره وأراد صرف
العلم عن هذا الوجه بالجهيزان منه عنه وظن ان في
ذلك دفعه فندب زين العابدين بن سعيد الموفى من
اهل مكة وكان استوزره بفتحع به على الحربي والتجيب
معه الخيل الجياد والرجل كرجل الجوار وبذل المهدي لهم
العطا كعادته وظن ان به استد فاع المفدار الكائن
ووجه في ذلك ابن ابنه علي الحسن المعروف بالأسود بالحدي
وعنههم الى زواجه وقد رآه فدكفي الشرفم وكانت
توجهت طلائع العلم من صنعاء لفناله وأول من بلغ
تقبل بسلم السيد احمد بن محمد الشامخ بجو كان بشدبر
مكان من بمعين وينظر الى الأحوال فلما عرف من بمعين
الصاله بالتقبل توجهت الخيل والرجل عليه فبرز اليهم
من التقبل الى فاع جهران وهو يعلم أوراها محمد بن علي
ابن الحسين بالشجعان وكان العلم حمزه كما قدمنا
لثقال من المواهب فلما صار السيد احمد بالفاع طمعت
فيه المواهب وأبانت عن فثال شدي وثبت الجميع
الثبات الذي ماعليه من مزيد وكادت المواهب تسأصل